الأسم

محمد علي جميل الصابوني.

النشأة

ولد بمدينة حلب بسوريا عام 1930م وكان والده جميل الصابونى من كبار علماء حلب، تلقى الشيخ الصابوني تعليمه على يد والده وغيره من العلماء والشيوخ.

حياته

بعد أنهائه الثانوية الشرعية عام 1949م قامت وزارة الأوقاف السورية بإرساله في بعثة إلى الأزهر الشريف بالقاهرة بمصر، وتمكن الصابوني من أن يحصل على شهادة كلية الشريعة (الليسانس) عام 1952م، ثم أتم دراسة التخصص وتخرج من الأزهر حاملاً شهادة العالمية (مساوية للدكتوراة) في تخصص القضاء الشرعي عام 1954.

عاد مرة أخرى إلى حلب حيث تم تعيينه أستاذاً لمادة الثقافة الإسلامية في ثانويات حلب ودور المعلمين، ما بين 1955 - 1962م.

تم بعد ذلك انتدابه إلى المملكة العربية السعودية لكي يعمل أستاذاً معاراً للتدريس بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وكلية التربية بالجامعة بمكة المكرمة فقام بالتدريس فيها لمدة اقتربت من الثلاثين عام.
كان له درس يومي بالمسجد الحرام بمكة المكرمة، ودرس أخر أسبوعي بأحد مساجد مدينة جدة يقوم فيه بتفسير آيات القرآن الكريم فسر فيه حوالى ثلثى القرآن، كما قام بتصوير حوالي ستمائة حلقة تلفزيونية

لبرنامج تفسير القرآن الكريم كاملاً وقد استغرق هذا العمل منه الكثير من الجهد.

قامت جامعة أم القرى بتعيينه باحثاً علمياً في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، نظراً لجهوده ونشاطه في البحث العلمي والتأليف فقامت بإسناد مهمة تحقيق بعض كتب التراث الإسلامي إليه.

قام الشيخ بعد ذلك بالانتقال للعمل في رابطة العالم الإسلامي كمستشار في هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ومكث فيها عدة سنوات.

تفرغ بعد ذلك الشيخ الصابوني للتأليف والبحث العلمي حتى الآن.

جوائز وتكريم

تقديراً لجهوده في المجال العلمي والإسلامي فقد تم اختياره من قبل جائزة دبي للقرآن ليكون "الشخصية الإسلامية" للدورة الحادية عشر، وتمنح هذه الجائزة للشخصيات الإسلامية المتميزة.

مؤلفاته

فقام بتأليف العديد من الكتب في العلوم الشرعية واللغة، وقد تم ترجمة مؤلفاته لعدد من اللغات الأجنبية مثل الإنجليزية والفرنسية والتركية.وأشهر كتبه هو صفوة التفاسير.

كتب التفسير وعلوم القرآن

1. **صفوة التفاسير:** 3 أجزاء وهو أشهر كتبه وقد جمع فيه من كل أمهات التفاسير وجاء منظما سهل العبارة وناله الثناء وأيضا كثير من النقد. **أنظر هنا**.
2. **روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن**: وجمعتُ فيه الآيات الكريمة "آيات الأحكام خاصة" على شكل محاضرات.
3. **درّة التفاسير:** تفسير مختصر(على هامش المصحف) وشرح كلمات القرآن وآياته المحتاجة لبيانٍ، على وجهٍ سهلٍ ميسَّر. **أنظر هنا**.
4. **التفسير الواضح الميسر**: وهو أوسع من سابقه.
5. **مختصر تفسير ابن كثير**(اختصار وتحقيق): 3 مجلدات .
6. **مختصر تفسير الطبري**: مجلدين .
7. إيجاز البيان في سور القرآن.
8. التبيان في علوم القرآن.
9. قَبَسٌ من نور القرآن الكريم: 8 مجلدات .
10. معاني القرآن للنحاس (دراسة وتحقيق): 6 مجلدات.
11. المقتطف من عيون التفاسير للمنصوري (دراسة وتحقيق): 5 مجلدات .
12. تنوير الأذهان من تفسير روح البيان للبروسوي (دراسة وتحقيق): 4 مجلدات .
13. فتح الرحمن بكشف ما يَلْتبس في القرآن للأنصاري.
14. الإبداع البياني في القرآن الكريم .

كتب الفقه

1. **موسوعة الفقه الشرعي الميسر(سلسلة التفقه في الدين)** في ثمان مجلدات صغيرة وتم طباعتها في كتابين: **فقه العبادات في ضوء الكتاب والسنة، فقه المعاملات في ضوء الكتاب والسنة.**
2. المواريث في الشريعة.
3. الزواج الإسلامي المبكر سعادة وحصانة.
4. نكاح المتعة في الإسلام حرام للشيخ محمد الحامد (دراسة وتحقيق)

5. موقف الشريعة الغراء من نكاح المتعة
6. رسالة الصلاة.
7. جريمة الربا أخطر الجرائم الدينية والاجتماعية.
8. شبهات وأباطيل حول تعدد زوجات الرسول الله صلى الله عليه وسلم.
9. رسالة في حكم التصوير.
10. الهدي النبوي الصحيح في صلاة التراويح .

كتب شروح الحديث

1. **شرح رياض الصالحين.**
2. المنتقى المختار من كتاب الأذكار للنووي.
3. من كنوز السنة النبوية، دراسة أدبية ولغوية من الحديث.
4. السنَّة النبويَّة المطهَّرة قسم من الوحي الإلهي.
5. تفسير الدعوات المباركات للآيديني (دراسة وتحقيق).
6. صفحات مشرقة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلّم وصحابته الكرام .

كتب العقيدة

1. عقيدة أهل السنة في ميزان الشرع.
2. النبوة والأنبياء , دراسة تفصيلية لحياة الرسل المذكورين في القرآن.
3. المهدي وأشراط الساعة.
4. حركة الأرض ودورانها حقيقة علمية أثبتها القرآن.
5. آمنت بالله (الأدلّة العقليّة والنقليّة على صفاء عقيدة التوحيد).
6. الجهاد في الإسلام والخطأ الدارج في مفهومه .

كتب اللغة

1. المقتطف من عيون الشعر.

كتب الردود على بعض منتقديه، وهما :

1. (كشف الافتراءات في رسالة التنبيهات حول صفوة التفاسير).
2. (التبصير بما في رسائل بكر أبو زيد من التزوير).

تحت الطبع

1. الشرح الميسّر لصحيح الإمام مسلم (تحت الطبع) .
2. الشرح الميسّر لصحيح الإمام الترمذي (تحت الطبع) .
3. الشرح الميسّر لصحيح الإمام أبي داود (تحت التأليف) .

نقد للشيخ الصابونى

أتهم الكثير من شيوخ السلفية الشيخ الصابوني بأنه أشعرى المذهب فى الأسماء والصفات ورغم أن كتبه ليس بها ما يعارض العقيدة صراحة الا أنهم أتهموه بالأخفاء وعدم الوضوح فيما يخص ذكر الأسماء والصفات الألهية.

مقولة للشيخ الصابونى

"إنني نذرت نفسي لخدمة كتاب الله عز وجل، وللعلوم الشرعية من أجل الإسلام والمسلمين".

المصادر

محمد على الصابونى (موقع رابطة العلماء السوريين)
محمد علي الصابوني.. بقدر أفهام العصر يكون التفسير (مقالة: نجم الدين خلف الله).
ويكيبيديا العربية.